Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو صوت بائس يدوى فى صحراء) .

أو الى حسى الأول :

(فلتغنى لى ، يا فتاتى الرقيقة

فلتغنى لى أغنية الحزن هذه

كيف يتلاقى الاخوة فى كراهية ،

وكيف نفقد نحن شبابنا وقوتنا وعنفوتنا

فلتغنى كيف تصبح الأرامل الوحيدات

وكيف يموت الأطفال من غير بيوت !)

انما تتمثل خلالها وخلال آلاف القصائد سواها المسئولية الأبدية ، هذه المسئولية التى تتوزع عبر المواقف والمشاهد وعبر حلقات الزمن التاريخى .

وعندما تكون الاسيجة المتحدية والتى تقف وجها لوجه أمام حرية الشاعر أسيجة الكون الأزلى الذى يلتهم بشراهة ملايين الملايين من الأجساد ، فهنا يبدو استئناف الشاعر غضبا أو تشاؤما أو استسلاما منتكسا . أى ان الحرية (حرية الشاعر) التى اختارت طريقها فى جو من الاطلاقية والأثيرية تختار نفيها . أى تختار (اللاحرية) مع (اليوت) :

(هكذا ينتهى العالم

هكذا ينتهى العالم . هكذا ينتهى العالم

لا برجة عنيفة وانما بنواح خافت)

وعند هذه التجربة ــ تجربة الوحدة أمام الكون ــ تتساقط حريات كثيرة فى الفخ كمقدمة للسقطة الأبدية . وقليلون أولئك